ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Effect of Bertram Bruce's Model on Emotional Empathy among Fifth Grade Literary Students in Philosophy and Psychology

Iyad Yousef Muhammad

Prof. Dr. Jalal Muzher Muhammad

College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* :
Raad_eru@yahoo.com

***Keywords*:**
model,
Brotram Bruce,
empathy,
emotional empathy,
fifth grade literary.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	18 Apr 2023
Received in revised form	17 May 2023
Accepted	23 May 2023
Final Proofreading	17 Oct 2023
Available online	22 Oct 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The current research aims to identify the effect of the Bertram Bruce model on the development of emotional empathy among fifth grade literary students in the subject of philosophy and psychology.

The researchers adopted the experimental design with partial control with two equal groups, the experimental and the control group, as the researchers intentionally chose the students of the fifth literary grade from Al-Mustafa Preparatory School in Hawija Education Department because it contains two divisions for the fifth literary students, and in the random way that the researchers followed, the choice fell on division (A) to be a group An experimental study whose students study using the Bertram Bruce model, while division (B) became a control group whose students study in the usual way. The research sample reached (60) students after excluding the students who failed by (30) students in each division. The students of the two groups searched statistically in a number of variables, and the two researchers determined the educational material to be taught, which included the first and second chapters of the book of philosophy and psychology for the fifth literary grade. The researchers prepared a measure of emotional empathy, and it was in its final form, consisting of (32) items with three alternatives, and its validity, stability and discrimination were verified. The researchers taught both groups by themselves, at the rate of two lessons per week for each group, and after completing the application of the experiment, the researchers applied the research tool (the Dimensional Affective Empathy Scale) to the two research groups, and after collecting the results, the data were processed using appropriate statistical methods, and the following results appeared:

There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the experimental group students and the mean scores of the control group in the emotional empathy scale, in favor of the experimental group. There is a statistically significant difference at the level of significance (0.05) in the average of the differences between the scores of the experimental group students in the pretest and posttest on the emotional empathy scale, in favor of the post measurement.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.10.1.2023.14

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

اثر انموذج برترام بروس في التعاطف الوجداني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

الباحث:اياد يوسف محمد/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم العلوم التربوية والنفسية
ا.م.د.جلال مزهر محمد/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم العلوم التربوية والنفسية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي التعرف على **(اثر انموذج برترام بروس في تنمية التعاطف الوجداني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس)**

اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة إذ اختار الباحثان وبشكل قصدي طلاب الصف الخامس الأدبي من اعدادية المصطفى في قسم تربية الحويجة لاحتوائها على شعبتين لطلاب الصف الخامس الأدبي، وبالطريقة العشوائية التي اتبعها الباحثان وقع الاختيار على شعبة (ا) لتكون مجموعة تجريبية يدرس طلابها باستعمال انموذج برترام بروس في حين أصبحت شعبة (ب) مجموعة ضابطة يدرس طلابها بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغت عينة البحث (٦٠) طالبا بعد استبعاد الطلاب الراسبين بواقع (٣٠) طالبا في كل شعبة .حرص الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات وحدد الباحثان المادة التعليمية المراد تدريسها والتي تضمنت الفصول الأول والثاني من كتاب الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي ، وفي ضوء المحتوى قام الباحثان بإعداد أهداف سلوكية ضمن ثلاثة مستويات كما أعد الباحثان (١٦) خطةً تدريسيةً نموذجيةً تخص كلتا المجموعتين. اعد الباحثان مقياسا للتعاطف الوجداني وقد تكون بصورته النهائية من (٣٢) فقرة بثلاثة بدائل وتم التحقق من صدقه وثباته وتمييزه. درّس الباحثان بنفسه كلتا المجموعتين وبواقع درسين في الأسبوع لكل مجموعة وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طبق الباحثان أداة البحث (مقياس التعاطف الوجداني البعدي) على مجموعتي البحث، وبعد جمع النتائج، عولجت البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وظهرت النتائج الآتية: –

١– وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس التعاطف الوجداني البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

٢– وجود فرقٍ ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في متوسط الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس التعاطف الوجداني ولصالح القياس البعدي .

الكلمات المفتاحية :انموذج , بروترام بروس , التعاطف , التعاطف الوجداني , الصف الخامس الادبي .التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

إن دور التعليم الذي يقدم للمتعلمين ينبغي ان يزودهم بالمعرفة القابلة للاستعمال، والتطبيق في الحياة العملية التي يعيشون فيها ، والمعرفة الصالحة للتطبيق في الحياة اليومية تتطلب ممارسة استراتيجيات معالجة المعلومات طبقاً للاحتياجات المتولدة لمواجهة المواقف المختلفة التي تعترض المتعلم في حياته اليومية بحيث يمكن الإفادة من المعرفة في الاستنتاجات ، وابتداع الأفكار والتخطيط ، ومواجهة المواقف العسيرة وما شابه ذلك , إن العمل على نقد التعليم ، وبرامجه ، ومحاولة تتبع عيوبه ، ونواحي النقص

وتشجيع نواحي القوة فيه هو سمة من سمات المجتمعات المتقدمة ، ومن خلال خبرة الباحثان في التدريس .

ان التعاطف الوجداني يعد دالة للصحة النفسية السليمة , ويخضع الى عملية التطور شأنه في ذلك شأن الجوانب الاخرى في شخصيته , ويتأثر بالخبرات الأولية من حياته . وقد تحسس الباحثان من خلال عمله في التدريس ان بعض الطلاب لايتعاطفون مع زملائهم في الحزن والفرح والغضب والخوف .

ومن خلال لقاء الباحثان مع مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومناقشتهم عن الطرائق والنماذج الحديثة في التدريس ومنها انموذج برترام بروس. تبين أنهم وعلى الرغم من كفاياتهم وخبرتهم في التدريس لم يطلعوا على هذه النماذج الحديثة .كما تسعى هذه الدراسة التثبت تجريبيا من مدى فاعلية انموذج برترام بروس في تنمية التعاطف الوجداني لديهم قد تسهم في انجاز تعليم أفضل .

وبهذا تتضح مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما اثر انموذج برترام بروس في تنمية التعاطف الوجداني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس ؟

ثانيا: أهمية البحث

يعد انموذج برترام بروس من احد النماذج المستندة على الاستقصاء وهو ما يسمى بالاستقصاء الدوري .واهم ما يميز هذا الانموذج من غيره من نماذج التدريس هو إنها تنقل الدافع للتعلم من كونه خارجيا ليصبح داخليا من خلال النشاطات التي يقوم بها المتعلم ومن ثم تساعده هذه الاستراتيجية في الانتقال من التدريس القائم على الشرح والعرض الى التدريس القائم على المشاركة الايجابية في مواقف حل المشكلات. (رمضان وعثمان,١٩٩٣ : ٢٧٥) .

كما يأخذ المنحى الاستقصائي بشكل عام وانموذج برترام بروس هذه الأهمية كونه من المداخل الرئيسة التي أفرزتها حركة المناهج الحديثة وأيده مربو التربية لسنوات عديدة ومازالوا يؤيدوه باعتبار إن عمليات الاستقصاء العائد الأساسي للتدريس حيث أصبحت عمليات الاستقصاء عنوانا طبيعيا مألوفا لدراسة التربية .(عطا لله,١٩٩٢ : ٦). فكان من أوائل من نادى بأهمية الاستقصاء بوصفها استراتيجية تدريس كل من suchman و Bruner حيث ناديا في كتاباتهما بضرورة توفير بيئة مؤاتية للاستقصاء وميسرة له إذ أن المعرفة المكتسبة بهذه الاستراتيجية تمتاز باحتفاظ المتعلم بها لمدة أطول بسبب قيامه باكتشافها وبسهولة نقلها من موقف الى آخر علاوة على ما يكون لهذه المعرفة من مكانة مهمة في ذهن المتعلم. (أبو قمر,١٩٩٦ : ٣)

ويعد انموذج برترام بروس من بين نماذج التدريس التي تشرك المتعلم في المناشط التي تؤدي الى الحصول على المعرفة وتجعله كذلك نشطا وفاعلا .(الفنيش ، ١٩٧٥ : ١٨٩)

ان التعاطف ظاهرة نفسية تقوم على مشاركة الأخرين فيما يشعرون به وله صورة بدائية وهي التعاطف الجسدي الذي يقوم على انتقال الحركات والافعال من شخص الى أخر بالتقليد العفوي, وله صورة نفسية

مصحوبة بالوعي كاشتراك شخصين أو أشخاص عدة في حالات نفسية متماثلة كالخوف أو السرور أو الغضب أو الحزن (صليبيا , ١٩٧١ : ٢٩٦) .

ويقول كاتز (Katz) : لقد غدا مصطلح التعاطف جزءاً من مفرداتنا اللغوية في عصرنا الراهن , فهذا المصطلح مألوف بالنسبة للفلاسفة وعلماء الاجتماع , حتى بالنسبة للأنسان العادي . وان هذا المصطلح يؤخذ عموماً ليشير نوعاً ما الى أتصال غير لفظي ولتوجس الحالات الأنفعالية الداخلية . أنه يوحي بمهارة غريبة وفن تنبؤي وحاسة سادسة وصورة غريزية وبدائية للتغلغل في جوهر شخص أخر . لقد قيل ان التعاطف هو المشاهدة بعين الآخر أو السماع بأذن الآخر والشعور بقلب الآخر . (Katz,1963:1-2)

وفي ضوء ما سبق يلخص الباحثان أهمية البحث كالاتي:

١- أهمية الفئة المستهدفة في الدراسة وهم طلاب الخامس الادبي لما لهذه الشريحة من دور في المستقبل فهي تعد أول خطوة لتحديد المستقبل بالنسبة للطلاب

٢- يسهم البحث في تطوير طرائق التدريس وهو محاولة لجعل المتعلمين قادرين على التفكير العلمي السليم

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي تعرف اثر انموذج برترام بروس في تنمية التعاطف الوجداني لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس .

رابعا: فرضيات البحث:

١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق أنموذج برترام بروس ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية في مقياس التعاطف الوجداني البعدي .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) بين متوسطي درجات الاختبار القبلي و البعدي للتعاطف الوجداني لطلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق أنموذج برترام بروس .

خامسا: حدود البحث :يقتصر البحث على:

١. طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمديرية تربية كركوك – قسم تربية الحويجة .

٢. الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) .

٣. الفصلين الأول والثاني من الجزء الثاني من كتاب مبادئ الفلسفة وعلم النفس **سادسا: تحديد المصطلحات:**

الانموذج : عرفه كل من :

انموذج برترام بروس : عرفه كل من :

-تعريف (البعلي , ٢٠١٢) بانه

انموذج للتدريس الصفي يتضمن عدة مراحل متتابعة تؤكد على اثارة ذهن المتعلم حول فكرة معينة او مفهوم او مشكلة ما , وتشجيعه على طرح التساؤلات والاستفسارات حولها بهدف اكتشاف معارف جديدة بنفسه , وهذه المراحل تتخذ مسارا دوريا تبدأ بمرحلة التساؤل ثم الاستقصاء وتكوين الأفكار الجديدة والمناقشة وأخيرا التامل في نتائج مراحل الاستقصاء السابقة (البعلي , ٢٠١٢ : ٩٥) .

التعريف الاجرائي لانموذج برترام بروس :

هو انموذج تدريسي استعمله الباحثان لتدريس طلاب المجموعة التجريبية وهو يتضمن خمسة خطوات هي (التساؤل , الاستقصاء , تكوين الأفكار الجديدة , المناقشة , التامل في نتائج مراحل الاستقصاء السابقة) .

التعاطف الوجداني عرفه كل من :-

(الحصناوي , ٢٠٠٥) :-

((هو محاكاة الفرد لمشاعر الآخرين الانفعالية في الحزن والفرح والغضب والخوف)) .(الحصناوي , ٢٠٠٥ : ١٢) .

التعريف الاجرائي :

الدرجة التي يحصل عليها الطالب في حال اجابته على مقياس التعاطف الوجداني الذي اعده الباحثان .

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

الاطار النظري

انموذج برترام بروس

لقد ظهرت عدة نماذج للتعلم القائم على الاستقصاء تركز على ايجابية المتعلم ونشاطه أثناء عملية التعلم من خلال استخدام قدراته العقلية في عملية التقصي والاكتشاف، وقيامه بالأنشطة والتجارب العملية كعالم ناضج يمارس طرق العلم ومهارات التفكير المختلفة بهدف الوصول إلى نتائج علمية دقيقة لهذه الأنشطة، ومن هذه النماذج انموذج برترام بروس او انموذج الاستقصاء الدوري.

وقد أعد بيرت رام بروس Bertram Bruce وزملائه بجامعة الينوي بالولايات المتحدة الأمريكية هذا الانموذج بهدف تطوير تدريس العلوم ليكون الدور الأكبر للمتعلم في اكتشاف المعرفة بنفسه خلال مراحل الاستقصاء المختلفة حيث يتم إثارة ذهن المتعلم حول فكرة معينة أو – مفهوم أو مشكلة ما، وتشجيعه على طرح الأسئلة والاستفسارات حولها، ثم الإجابة عنها من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة

بها، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى اكتشاف المتعلم المعارف الجديدة بنفسه , Bruce & Davidson (1996 : p 64).

مراحل انموذج برترام بروس

وتتمثل مراحل هذا الانموذج فيما يلي

١- المرحلة الأولى: اسأل

وفي هذه المرحلة يبدأ المعلم بإثارة انتباه الطلاب لموضوع الدرس من خلال تعريضهم لمشكلة أو حدث أو ظاهرة، ثم يعرض مقدمة شاملة للمفاهيم والأفكار الرئيسة المتضمنة بموضوع الدرس والتي ينبغي أن يكتسبوها لفهم أبعاد المشكلة كما يطلب من الطلاب القيام بما يلي:

١- التفكير في المفاهيم والأفكار جيداً، مع إعطائهم الوقت المناسب للقيام بذلك

٢- إثارة وطرح الأسئلة والاستفسارات عن هذه المفاهيم والأفكار

ثم يقوم المعلم بإعداد قائمة تتضمن كافة الأسئلة التي يطرحها الطلاب واختيار الأسئلة التي ترتبط مباشرة بموضوع الدرس، وعرضها أمام الطلاب لكي يقوموا بالإجابة عنها من خلال الأنشطة الاستقصائية.

٢ – المرحلة الثانية: استقص

وفيها يقسم المعلم الطلاب إلى عدة مجموعات تعاونية يتراوح عدد كل منها ما بين (٤ – ٦) طلاب، ثم يطلب من كل مجموعة القيام بالإجابة عن الأسئلة السابقة، وتشجيعهم على العمل الجماعي في إطار مجموعات متعاونة، بهدف جمع المعارف والمعلومات التي يمكن أن تسهم في الإجابة عن الأسئلة المطروحة في المرحلة السابقة أو إعادة صياغة الأسئلة مرة أخرى وبالتالي اتخاذ مسارات تجريبية أخري للإجابة عنها. كما يطلب المعلم من طلاب كل مجموعة تدوين كافة الملاحظات والاستنتاجات التي توصلت إليها.

٣- المرحلة الثالثة : كون أفكاراً جديدة

وفيها يطلب المعلم من كل مجموعة القيام بدمج المعلومات التي توصلوا إليها في – المرحلة السابقة وتكاملها مع بعضها البعض، وتحديد العلاقة فيما بينها، بهدف استنتاج وتوليد أفكار جديدة. كما يطلب المعلم من طلاب كل مجموعة كتابة تقرير يتضمن كافة الأفكار والمعارف والمعلومات المكتشفة، وكذلك أهم الاستنتاجات الجديدة التي قد تسهم في الإجابة عن الأسئلة الرئيسة ، مع توضيح مدى العلاقة بين المعارف والأفكار المكتشفة وبين الأسئلة المطروحة في المرحلة الأولى.

٤ – المرحلة الرابعة : ناقش

وفيها تعرض كل مجموعة تعاونية المعلومات الأفكار والاستنتاجات التي توصلت إليها أمام المجموعات الأخرى ومناقشتهم فيها، كما توجه كل مجموعة بعض الأسئلة التي ترتبط – بالمعلومات والأفكار الجديدة للمجموعات الأخرى. ويتحدد دور المعلم فيما يلي :

١– تشجيع الطلاب على ممارسة بعض العمليات النشطة مثل: المناقشة، وطرح الأسئلة، وتبادل الخبرات بين المجموعات.

٢– متابعة المجموعات خلال عرضها للمفاهيم والمعلومات والأفكار والاستنتاجات الجديدة.

٣– كتابة قائمة على السبورة تتضمن كافة المفاهيم والمعارف والأفكار العلمية التي عرضتها المجموعات والتي ترتبط بشكل مباشر بالأسئلة الرئيسة.

٥ – المرحلة الخامسة: تأمل

وفي هذه المرحلة يعطي المعلم الطلاب وقتاً للتفكير فيما تم إنجازه في المراحل السابقة من حيث:

تحديد الأسئلة الرئيسة عن موضوع الدرس ، والطريقة التي تم القيام بها للإجابة عن هذه الأسئلة مثل إجراء الأنشطة الاستقصائية ، وكذلك مدى العلاقة بين الاستنتاجات المستخلصة وبين الأسئلة الرئيسة. كما يقوم المعلم بعدة أدوار تتمثل فيما يلي:–

١– توجيه بعض الأسئلة للمجموعات لتنشيط قدراتهم الذهنية واستثارة تفكيرهم مثل ما يلي:–

هل توصلتم إلى إجابة علمية ومقنعة للأسئلة الرئيسة؟

هل ظهرت لديكم تساؤلات واستفسارات جديدة ذات علاقة بموضوع الدرس؟

ما الأسئلة التي يمكنكم طرحها في هذه المرحلة للإجابة عنها ؟

٢– توجيه الطلاب الذين لديهم أسئلة جديدة للإجابة عنها وبحثها من خلال اتباع مراحل الاستقصاء (Bruce & Bishop , 2002 ؛ p74) .

التعاطف الوجداني

يؤمن الإسلام بان جميع الأديان السماوية مصدرها واحد وجاءت لخير البشرية بالرغم من بعض الانحرافات التي طرأت عليها إما بالغلو والتشدد كما في الديانة اليهودية أو التسامح المفرط كما في الديانة المسيحية.

والتعاطف عند اليهود تعاطفاً تشاؤمياً لأنهم يعتقدون بان الرسالة السماوية خاطبتهم لوحدهم فبخلوا بها كما بخلوا بدعوة السلام والحب والتعاطف بين الناس .

أما الديانة المسيحية كانت النظرة الأخلاقية لها نظرة كونية تنكر العالم والحياة ولا تتفاعل به فجاءت دعوتها إلى التعاطف الإنساني قوامها الحب ولكنه حب رهباني متشائم . (حجازي , ١٩٨٣ : ١٤٧ – ١٥٤) .

بعدها جاء الاسلام ديناً للمودة والعطف والتسامح وبعث الله سبحانه وتعالى رسول الرحمة محمد ((صلى أله علية وسلم)) اذ قال في محكم كتابه العزيز ((وما أرسلناك الا رحمة للعالمين)) (الأنبياء :107) وأنزل علية القرأن و ((انه لهدىً ورحمةً للمؤمنين)) (النمل : أية 77) وهو(صلى أله عليه وسلم) نبراساً تهتدي به الأمة في التراحم والتعاطف والتواد . وجعل الاسلام من التعاطف قيماً أنسانية عليا ومن السمات المفضلة للمؤمنين وقد جاء في الحديث النبوي الشريف ((مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحُمى)) . (النووي ب ت : ١٤٠) .

وكان تعاطف الرسول محمد (صلى الله علية وسلم) تعاطفاً شمولياً على كل من حوله ونظرته هي الشمول الرحيم للحياة والناس ودعاؤه رحمة ومزيداً في تأخيه فقد أعلن مبدأ المؤاخاة وحققه بين المسلمين باسلوب لم تستطع تحقيقه سائر الشرائع والمبادئ ((أنما المؤمنون أخوة)) (الحجرات : آية 10) وأصبح المجتمع أسرة واحدة تستشعر روح الإخاء ,وتتجاوب في عواطفها وكان ذلك من أعظم منجزات الإسلام وفتوحاته التي أصلحت المجتمع,وكان الإسلام مثالياً في تكافله ,فالمسلم معني بشؤون المجتمع والاهتمام بمصالحه والتعاطف فيما بينهم والعطف على بؤسائه ومحتاجيه . وفي حديث حب الخير للناس قال الرسول الكريم محمد (صلى أله عليه وسلم)((لايؤمن احدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه))

وذكر في الكافي عن الأمام الصادق ((عليه السلام)) في باب التراحم والتعاطف أنه قال ((تواصلوا وتباروا وتراحموا وتعاطفوا)) (حجازي , ١٩٨٣ : ١٥٥) .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا لإجراءات البحث التي اتبعها الباحثان، لغرض تحقيق اهداف البحث، وهي اختيار التصميم التجريبي ،وتحديد مجتمع البحث، وعينته، ومستلزمات البحث، واجراءات تطبيق التجربة ،واجراءات بناء الاختبار التحصيلي ، مقياس التعاطف الوجداني ،والوسائل الاحصائية المتبعة.

اولا : منهج البحث :

اتبع الباحثان المنهج التجريبي وذلك لأنه، الاكثر ملائمة لتحقيق اهداف البحث ، **ثانيا :-التصميم التجريبي:**

ولما كان البحث الحالي يهدف الى معرفة،اثر انموذج برترام بروس في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي وتنمية التعاطف الوجداني لديهم ، فقد اختار الباحثان، التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي

لمجموعتين متكافئتين والاختبار البعدي مخطط (١)، ويعد هذا التصميم من أفضل التصاميم الذي يمكن أن يستعمل في البحوث التجريبية (مع الأخذ بعين الاعتبار)توفر العدد المناسب في كل مجموعة .

المجموعة	التكافؤ	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	العمر الزمني ,المستوى التعليمي للابوين ,التحصيل الدراسي السابق ,الذكاء , التعاطف الوجداني	التعاطف الوجداني	انموذج برترام بروس	التحصيل و التعاطف الوجداني	التحصيل و التعاطف الوجداني
الضابطة			الطريقة الاعتيادية		

مخطط (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثالثا : تحديد مجتمع البحث وعينته :

تمثل مجتمع البحث الحالي بجميع طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية كركوك – قسم تربية الحويجة للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ , وتم تحديد مجتمع البحث بعد مراجعة الباحثان، لمديرية التربية حسب كتاب تسهيل المهمة , وتمثلت عينة البحث بطلاب الصف الخامس الادبي في اعدادية المصطفى للبنين ،والتي اختيرت بصورة قصدية لكونها قريبة من منطقة سكن الباحثان ،ولتعاون ادارة المدرسة مع الباحثين في تطبيق اجراءات التجربة، واحتواء المدرسة على شعبتين للصف الخامس الادبي ، وذلك بعد الحصول على كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية كركوك تم استبعاد الطلاب الراسبين احصائيا ،عند تحليل البيانات وذلك للمحافظة على سلامة التجربة وموضوعيتها ، كي لا تؤثر خبراتهم السابقة في نتائج البحث وعددهم (٣) طلاب في كلتا الشعبتين ،وقد مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي درست باستعمال انموذج برترام بروس ، وشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية . وقد بلغ عدد الطلاب لكلا المجموعتين (٦٣) طالبا منها (٣٢) طالبا من شعبة (أ) ، وتم استبعاد (٢) منهم، و (٣١) طالبا في شعبة (ب) تم استبعاد (١) منهم. وبهذا سيكون حجم العينة (٦٠) طالبا وكما هو موضح في الجدول (١) الاتي :

جدول(١)

توزيع طلاب مجتمع البحث

المجموعة	الشعبة	العدد قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدات	العدد بعد الاستبعاد
التجريبية	شعبة (أ)	٣٢	٢	٣٠
الضابطة	شعبة (ب)	٣١	١	٣٠
المجموع الكلي للطلاب		٦٣	٣	٦٠

رابعا : السلامة الداخلية للتصميم التجريبي :

تكافؤ مجموعتي البحث :

لذا حرص الباحثان على التأكد من ضبط المتغيرات، ذات الاثر في المتغير التابع (التعاطف الوجداني لدى الطلاب) وعدم تأثير هذه المتغيرات، في مصداقية نتائج البحث ، لذا قام الباحثان بإجراءات عملية تكافؤ مجموعتي البحث قبل البدء في تطبيق التجربة . وكما يأتي :

١. **العمر الزمني :**

بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٠١,٣٧) شهرا بانحراف معياري قدره (٧,٣٦) , بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٠٠,١٧) شهرا بانحراف معياري قدره (٥,٣٤) وباستعمال اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دالة (٠.٠٥) ،ودرجة حرية (٥٨) في العمر الزمني أذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٢) اقل من القيمة (t) الجدولية (٢,٠٠) ، مما يشير الى تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في هذا المتغير. وكما هو مبين في الجدول (٢) .

جدول(٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة (t) لمجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة (t)		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٢٠١,٣٧	٧,٣٦	٥٨	٠,٧٢	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٢٠٠,١٧	٥,٣٤				

٢. المستوى التعليمي للأبوين :

حصل الباحثان على المعلومات المتعلقة بالمستوى الدراسي لآباء ،وامهات طلاب مجموعتي البحث من خلال استمارة المعلومات، الموزعة على الطلاب، وتم تصنيف البيانات التي حصل عليها الباحثان الى ثلاث فئات (متوسطة فما دون ، اعدادية ومعهد ، جامعية وعليا) ، للحصول على خلايا ذات تكرار اكبر من او يساوي (٥) ،وتم التعامل معها احصائيا، باستعمال مربع كاي ، للمستوى الدراسي للآباء والامهات بالمقارنة بين نتائج المجموعتين وكما موضح بالجدول (٣) .

جدول(٣)

نتائج مربع كاي للمستوى التعليمي للابوين لافراد مجموعتي البحث

الابوين	المجموعة	المستوى التعليمي				قيمة مربع كاي	
		متوسطة فما دون	اعدادية ومعهد	جامعية وعليا	المجموع	المحسوبة	الجدولية
الاب	التجريبية	٥	٩	١٦	٣٠	٠.١٧٤	٥.٩٩ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ٢
	الضابطة	٦	٧	١٧	٣٠		
الام	التجريبية	١٠	١١	٩	٣٠	١.١٢٤	
	الضابطة	١١	٨	١١	٣٠		

يتبين من الجدول (٣) ان قيمة مربع كاي المحسوبة، لاباء كلا المجموعتين التجريبية ،والضابطة بلغ (٠,١٧٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٥.٩٩) ،مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث، وبالتالي تكافؤهما في متغير المستوى التعليمي للاب . كما يتبين من الجدول ايضا ان قيمة مربع كاي المحسوبة بالنسبة ،لأمهات مجموعتي البحث بلغ (١.١٢٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٥.٩٨) . مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث، في متغير المستوى التعليمي للام .

٣.اختبار الذكاء :

استعمل الباحثان اختبار(رافن)اذ انه صالح مع مختلف الفئات العمرية، ولا يتأثر بالفوارق اللغوية في التطبيق اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٣,٥٧) بانحراف معياري قدره (٤,٨٥) , بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣٣,٤٣) بانحراف معياري قدره (٣,٦٩) وباستعمال اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دالة (٠.٠٥) ،ودرجة حرية (٥٨) في الذكاء أذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,١٢) اقل من

القيمة (t) الجدولية (٢,٠٠) ، مما يشير الى تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في هذا المتغير، والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول(٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة (t) لمجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة (t)		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٣,٥٧	٤,٨٥	٥٨	٠,١٢	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٣٣,٤٣	٣,٦٩				

٤. مقياس التعاطف الوجداني (القبلي) :

تم تطبيق مقياس التعاطف الوجداني ،الذي اعده الباحثان على مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٥,٦٧) بانحراف معياري قدره (٢,٧٧) , بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٥,٦٠) بانحراف معياري قدره (٢,٥٤) وباستعمال اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين، اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دالة (٠.٠٥) ،ودرجة حرية (٥٨) في التعاطف الوجداني أذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٩٧) اقل من القيمة (t) الجدولية (٢,٠٠) ، مما يشير الى تكافؤ المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في هذا المتغير كما موضح في الجدول (٥) .

جدول(٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة (t) لمجموعتي البحث في متغير التعاطف الوجداني القبلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة (t)		الدلالة الاحصائية عند مستوى٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٥,٦٧	٢,٧٧	٠,٠٩٧	٢,٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٦٥,٦٠	٢,٥٤			

خامسا : السلامة الخارجية للتصميم التجريبي

ضبط المتغيرات الدخيلة : يتأثر العامل أو المتغير التابع ،بعوامل متعددة غير العامل التجريبي، ولذلك لا بد من ضبط هذه العوامل، وإتاحة المجال للمتغير التجريبي، أو المستقل وحده بالتأثير على المتغير التابع (عباس وآخرون،٢٠١١ : ١٦٩) . ولكي يتأكد الباحثان من سلامة النتائج ،وتعميم النتائج حاول تفادي اثر بعض المتغيرات الدخيلة ،التي من الممكن ان تؤثر في سير التجربة، وبالتالي التأثير على نتائجها، وفيما يلي بعض المتغيرات، وكيفية ضبطها .

١. **اثر الاجراءات التجريبية** : لغرض تفادي بعض الآثار الجانبية التي تحدث نتيجة الإجراءات التجريبية، حاول الباحثان الحد من تأثير هذه الآثار التي قد تؤثر في سير التجربة ومنها:

أ. **المدرس:** قام الباحثان بتدريس مجموعتي البحث بنفسه توخيا للدقة، والموضوعية ، ولان تخصيص مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل ، فقد تعزى الى تمكن احد المدرسين من المادة اكثر من المدرس الاخر ، او تفوقه بالأعداد، او لصفاته الشخصية، وغيرها من العوامل الاخرى.

ب. **المادة الدراسية** : حرص الباحثان على أن تكون الدروس المعطاة متساوية، لمجموعتي البحث وقد شملت الفصلين الأول والثاني من الجزء الثاني من كتاب الفلسفة وعلم النفس للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ .

ت. **مدة التجربة** : كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي، البحث اذ بدأت بتاريخ (٥-١٢-٢٠٢٢) م ، وانتهت بتاريخ (١٣-٢-٢٠٢٣) م .

ث. توزيع الحصص الدراسية :نظم الجدول الاسبوعي بالتعاون مع ادارة المدرسة ،على تدريس المجموعتين التجريبية، والضابطة في الايام نفسها، وبشكل متساوي وحسب تعليمات وزارة التربية ،حيث كانت الحصص المقررة للصف الخامس الادبي حصة واحدة من كل أسبوع لكل مجموعة .

سرية التجربة :حرص الباحثان على سرية البحث باتفاقه المسبق، مع ادارة المدرسة على كونه مدرس جديد بعدم اخبار الطلاب، بطبيعة البحث وهدفه لضمان استمرار نشاطهن ،وتعاملهن مع التجربة بصورة طبيعية لا تؤثر في سلامة التجربة ونتائجها .

ج. **بناية المدرسة** : طبقت التجربة في مدرسة واحدة وفي صفوف متشابهة ،من حيث المساحة ،والاضاءة ،والتهوية ،وعدد المقاعد ونوعيتها .

ح. **الوسائل التعليمية** : هي الاجهزة ،والمواد التي يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم ،والتعلم (جري ،٢٠١٠ : ٤٤) . لذا فقد كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث التجريبية ،والضابطة ومنها : السبورات والاقلام الملونة ،والمنهج المقرر فضلا عن الوسائل التوضيحية التي اعدها الباحثان.

٢. **عامل النضج** : قد تحدث تغيرات بيولوجية، أو نفسية ،أو عقلية على الفرد نفسه الذي يخضع للتجربة ،بحيث تؤثر إيجابا أو سلبا على نتائج البحث. (ملحم، ٢٠٠٥: ٤٢٤).

لم يكن لهذا العامل إي تأثير على نتائج التجربة ، لأن المدة الزمنية للتجربة قصيرة ، ومحددة ، ومتساوية لمجموعتي البحث .

٣. **الاندثار التجريبي** : يقصد به خسارة الباحثان لبعض افراد عينة البحث خلال مدة التجريب ، فقد يشاركون في نشاطات معينة او يتعرضون لعوامل ،جسمية، أو نفسية تبعدهم عن مجموعات الدراسية. ولم تتعرض عينة البحث الحالي طوال مدة التجربة الى ترك، او انقطاع ،او انتقال اي من افرادها الى صف اخر او من المدرسة، واليها عدا بعض حالات الغياب الفردية ،التي كانت التي تتعرض لها مجاميع البحث ،بنسب ضئيلة وبشكل يكاد يكون متساويا .

٤. **الحوادث الطارئة** :لم تتعرض افراد المجموعتين في البحث الحالي، الى ظرف طارئ ،او حادث يعرقل سير التجربة ،او يكون ذو تأثير في المتغير التابع ،لذا يمكن القول بان اثر هذا العامل امكن تفاديه .

٥. **اختيار العينة** : حاول الباحثان تفادي اثر هذا العامل، وذلك بالاختيار العشوائي للمجموعتين، ومن خلال اجراء التكافؤ الاحصائي بين افراد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في ست متغيرات يمكن ان يكون لتداخلها مع المتغير المستقل، اثر في المتغير التابع ،فضلا عن تجانس الطلاب المجموعتين في النواحي، الثقافية والاجتماعية الى حد كبير لانتمائهن الى بيئة اجتماعية واحدة .

سادسا : مستلزمات البحث

١. **تحديد المادة العلمية** : حدد الباحثان المادة العلمية المشمولة بالبحث سابقا، والتي سيقوم بتدريسها لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة ،وفقا لمنهج كتاب الفلسفة وعلم النفس ،والمقرر تدريسه لطلاب الصف الخامس الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م .

١. **تحديد الاهداف السلوكية** :وفي ضوء الاهداف التعليمية العامة التي حددتها وزارة التربية العراقية / المديرية العامة للمناهج حلل الباحثان ،محتوى المادة التعليمية ، على التتابع وقام الباحثان بصياغة عدد من الاهداف السلوكية القابلة للملاحظة، والقياس على وفق تصنيف بلوم ،في المجال المعرفي مقتصرة على المستويات الاربع وهي (التذكر، استيعاب، التطبيق، التحليل) ثم عرضها الباحثان على مجموعة من الخبراء والمحكمين ،من ذوي الخبرة ،والتخصص في مجال التربية وطرائق التدريس , لبيان آرائهم بشأن دقة صياغة الأغراض السلوكية ،ومدى شمولها للمحتوى التعليمي، وتحديد المستوى الذي تقيسه كل فقرة. واعتمدت جميع الاهداف التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر من آراء الخبراء مع مراعاة التعديلات المقترحة ليصبح عددها بصورتها النهائية (٧٩) هدفاً سلوكياً ,.وكان توزيعها كما في الجدول الاتي .

جدول(٦) الأهداف السلوكية

ت	الفصل	الوزن	نسبة اهمية مستويات الاهداف السلوكية				المجموع
			تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	
١	الأول	%٥٧	١٧	٨	٥	١٥	٤٥
	الثاني	%٤٣	١١	١٠	٠	١٣	٣٤
المجموع		%١٠٠	٢٨	١٨	٥	٢٨	٧٩

٢. اعداد الخطط التدريسية :

ولأجل ذلك فقد اعد الباحثان، خططا تدريسية يومية لمجموعتي البحث لكل مجموعة (التجريبية والضابطة)، وتم عرض انموذجا منهما على مجموعة ،من الخبراء في طرائق التدريس ،لابداء آرائهم وملاحظاتهم وفي ضوء ذلك اجريت عليها التعديلات لتأخذ صورتها النهائية.

سابعا : اداة البحث

مقياس التعاطف الوجداني :

اطلع الباحثان على بعض الدراسات والادبيات التي تناولت متغير التعاطف الوجداني مثل دراسة (شحاتة والعاسمي , ٢٠١٦) ودراسة (عبد الاحد , ٢٠٢٠) ولم يتبنى الباحثان أي من المقاييس السابقة؛ لأنَّها طبقت على مراحل لا تتناسب والعينة التي طُبق عليها البحث الحالي، وبعض الفقرات لا تناسب مستوى عينة البحث من حيث العمر والذكاء، فضلاً عن الاختلاف في البيئة العلمية والاجتماعية للطلبة، لذا أعد الباحثان مقياسا للتعاطف الوجداني، معتمداً في ذلك المقاييس السابقة والنظريات التي فسرت التعاطف الوجداني، وقد اتبع الباحثان الخطوات الآتية في بناء المقياس:

أ- إعداد فقرات المقياس:

بعد إطلاع الباحثين على المقاييس السابقة والخلفية النظرية، والنظريات التي فسرت التعاطف الوجداني، أعد الباحثان مقياساً مكوناً من (٣٢) فقرة، ولكلِّ فقرة (٣) بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة , تنطبق علي بدرجة متوسطة , لا تنطبق علي) .

ب-صدق المقياس:

بعد إتمام إعداد المقياس عُرض على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية، لإعطاء مقترحاتهم وآرائهم حول صياغة ومضمون فقرات المقياس، وجاءت النتائج بأنَّ نسبة الاتفاق قد بلغت (٨٧%) على فقرات المقياس ، مع الأخذ ببعض التعديلات في إعادة صياغة بعض الفقرات، وبذلك يكون المقياس صادقا باعتماد آراء الخبراء من حيث الصياغة والمحتوى.

ت-تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية:

طبق الباحثان مقياس التعاطف الوجداني على العينة الاستطلاعية والمؤلفة من (٣٠) طالبا ، وكان الغرض من التجربة هو التأكد من دقة تعليمات المقياس ، وتحديد الوقت اللازم الذي يستغرقه الطلاب في الإجابة، فضلاً عن وضوح فقرات المقياس ، وكان الوقت المستغرق في الإجابة (٣٢) دقيقة.

ث-التجربة الاستطلاعية بمقياس التعاطف الوجداني:

طبق الباحثان مقياس التعاطف الوجداني على عينة التحليل الإحصائي، والبالغ عددها (١٠٠) طالبا من المدارس الإعدادية والثانوية، وهي من ضمن مجتمع البحث ، مع قراءة وتوضيح تعليمات المقياس وكيفية الإجابة عليه، وبعد تصحيح الاختبار رتبت درجات المقياس تنازلياً، وأخذ نسبة الـ (٢٧%) العليا، والـ (٢٧%) الدنيا، لاحتساب القوة التمييزية لفقرت المقياس .

ج-قوة تمييز فقرات مقياس التعاطف الوجداني:

بعد حساب القوة التمييزية للفقرات التائي لعينتين مستقلتين، ظهرت القيمة التائية المستخرجة (التمييز) تتراوح ما بين (٣,٨٥ – ٩,٣٨)

ح-معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية:

لغرض حساب معامل قيمة الارتباط، استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن جميع معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٩٨)، وقيمتها الجدولية (٠.١٩) **ثبات المقياس :**

بعد أنْ تم تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي، حُسب معامل الثبات بمدى الاتساق الداخلي للإجابات، باستعمال معادلة (ألفا كرونباخ)، إذ بلغ الثبات (٠.٨٥)، وهو ثبات جيد بالنسبة للاختبارات غير المقننة وبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية

ثامنا: اجراءات تطبيق التجربة

باشر الباحثان بتطبيق التجربة على الطلاب عينة البحث من يوم (٥-١٢-٢٠٢٢) م وقد قام الباحثان بما يأتي :

أ. قبل البدء بالتجربة :

١. اجراء عمليات التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات المذكورة سابقا.
٢. تطبيق مقياس التعاطف الوجداني القبلي يوم (٣-١٢-٢٠٢٢) م
٣. تنظيم الجدول الاسبوعي بالاتفاق مع ادارة المدرسة.
٤. اعداد الخطط التدريسية للفصلين الأول والثاني ،من مادة علم النفس للجزء الثاني للصف الخامس الادبي لمجموعتي البحث ، حيث درست المجموعة التجريبية، باستعمال انموذج برترام بروس بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية المتعارف عليها.

ب. حفاظا على سلامة التصميم التجريبي :

١. درس الباحثان بنفسه عينة البحث.

٢.اعطيت الكمية نفسها من المادة العلمية لمجموعتي البحث .

٣.كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث اذ استغرقت (١٠) اسابيع من الفصل الدراسي الاول .

٤.تم تطبيق انموذج برترام بروس البعدي يوم (١٤-٢-٢٠٢٣) م

تاسعا: الوسائل الاحصائية : استعمل الباحثان برنامج الحقيبة الاحصائية spss

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيعمد الباحثان في هذا الفصل إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وتفسيرها ،والتوصل إلى الاستنتاجات الملائمة لنتائج البحث، وذكر التوصيات والمقترحات التي توصل إليها, وكما يأتي:

أولاً: عرض النتائج: Show results

يعرض الباحثان نتائجه على وفق ترتيب متغيرات بحثه في العنوان والفرضيات الخاصة بها بعد حصوله على درجات طلاب مجموعتي البحث وكما يأتي:

– النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الاولى

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الاولى ،والتي تنص على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال انموذج برترام بروس ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة الاعتيادية في التعاطف الوجداني " .

قام الباحثان بما يأتي:

أ – استعمال الاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين مجموعتي البحث التجريبية، والضابطة, إذ تبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يساوي (٧٠,١٣) بانحراف معياري قدره (٢,٨٧)، في حين ان المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة يساوي (٦٦,٤٧) ،بانحراف معياري قدره (٢,٦٥), وبعد استعمال الاختبار (t-test) لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة (t) المحسوبة (٥,١٤) ،وهي اكبر من القيمة (t) الجدولية والبالغة (٢,٠٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٥٨), وكما في جدول (٧).

جدول(٧)

نتائج الاختبار (t-test)معرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في مقياس التعاطف الوجداني

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة (t) والدلالة الإحصائية		
				المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة٠,٠٥
التجريبية	٣٠	٧٠,١٣	٢,٨٧	٥,١٤	٢,٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	٦٦,٤٧	٢,٦٥			

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية اي انه يوجد ذو فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) .

– النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية الثانية

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية والتي تنص على أنه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال انموذج برترام بروس في مقياس التعاطف الوجداني قبل التجربة وبعدها "

قام الباحثان بما يأتي:

– استعمال الاختبار (t-test) لعينتين مترابطتين لمعرفة دلالة الفرق، بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية، قبل التجربة وبعدها, إذ تبين أن المتوسط الحسابي، للمجموعة التجريبية قبل التجربة يساوي (٦٥,٦٧)، بانحراف معياري قدره (٢,٧٧)، في حين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بعد التجربة يساوي (٧٠,١٣)، بانحراف معياري قدره (٢,٨٧), وبعد استعمال الاختبار (t-test) لعينتين مترابطتين تبين أن القيمة (t) المحسوبة (٢٠,٩٧)، وهي أكبر من القيمة (t) الجدولية والبالغة (٢,٠٤)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ،ودرجة حرية (٢٩), وكما في جدول (٨).

جدول (٨)

نتائج الاختبار (t-test) لعينتين مترابطتين بين القياسين القبلي والبعدي للتعاطف الوجداني لطلاب المجموعة التجريبية

المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي للفروق	الانحراف المعياري للفروق	القيمة (t) والدلالة الإحصائية		
					المحسوبة	الجدولية	الدلالة
قبلي	٦٥,٦٧	٢,٧٧	٤,٤٧	١,١٧	٢٠,٩٧	٢,٠٤	دالة
بعدي	٧٠,١٣	٢,٨٧					

ثانياً: حساب حجم الأثر لانموذج برترام بروس على التعاطف الوجداني :

حجم الأثر هو مصطلح إحصائي يدل على مجموعة من المقاييس الإحصائية، التي يمكن أن يستعملها الطالب في العلوم التربوية، والنفسية ،والاجتماعية، وللتعرف على الأهمية العملية للنتائج التي أسفرت عن بحوثه ودراسته، ويرمز له بالرمز (es) أو (ح.ث)، ويهتم بقياس مقدار الأثر الذي تحدثه المتغيرات المستقلة (المعالجات التجريبية) ،في المتغير أو المتغيرات التابعة التي يقوم عليها تصميم بحثه أو دراسته (عصر, ٢٠٠٣: ٦٤٦) .

وقد تم حساب حجم الأثر بطريقة مربع ايتا وكما ياتي :

ب ـ حجم أثر التعاطف الوجداني :

بعد تطبيق قانون حجم الأثر بطريقة مربع ايتا ظهر بانه يساوي (٠,٢٢) , وبالمقارنة بالجدول الاتي وجد ان حجم الأثر هو كبير

جدول(٩)

المرجع لتحديد مستويات حجم الأثر على وفق التصنيفات الثلاثة في العلوم النفسية والتربوية

حجم الأثر	صغير	متوسط	كبير
قيمة الأثر (مربع ايتا)	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

ثانياً: تفسير النتائج Interpretation of results

من خلال النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، ظهر تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بانموذج برترام بروس على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا باستعمال الطريقة التقليدية في التحصيل، والتعاطف الوجداني ،ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى انموذج برترام بروس وللأسباب الآتية:

– عمل انموذج برترام بروس على نقل الطلاب ،من حالة الاستقبال المباشر للمعلومات إلى باحثين عنها بأنفسهم، عن طريق طرح الاسئلة بشكل يثير تفكير الطلاب، ويجعلهم يبحثون عنها في الاتجاهات كافة , ومن جميع الزوايا، إذ جعل الطلاب مركزاً للعملية التعليمية كان ،وهذا عكس الطريقة الاعتيادية ،التي يكون فيها المدرس هو محور العملية التعليمية، ويكون الطالب فيها فقط متلقي للمعلومات، ودوره مقتصراً فقط على حفظ المعلومات، وتنفيذها.

–ساعد تنفيذ خطواته الطلاب، في تميز البدائل والحلول الموضوعة ,من خلال تصنيف الافكار المعروضة من المجموعات الى أفكار (سلبية– ايجابية–مثيرة–غير مثيرة) مما جعل تعلمها بسهولة من قبل الطلاب، واختيار أفضل الافكار, والقابل للتطبيق.

–عزز اشتراك الطلاب في مناقشة الافكار، وتوليدها وذلك من خلال، تقسيم الطلاب إلى مجاميع، مما أدى ذلك الى تبادل الافكار بين الطلاب جميعهم , وتوليد أكثر عدد ممكن من الاجابات، مما فتح السبيل أمامهم للفهم العميق للمادة، وقلل من النسيان

– كان له طابعاً مشوقاً للتدريس، مما أدى إلى إثارة اهتمام الطلاب بالمادة، وساعد هذا على زيادة تحصيلهم الدراسي, وإن التدريس، على وفق هذا الانموذج كان بمثابة خبرة تعليمية اكتسبها طلاب المجموعة التجريبية وأضيفت إلى بنائهم المعرفي وجعلهم أكثر، اعتماداً على أنفسهم في الوصول إلى المعرفة.

–ساهم في تنمية التعاطف الوجداني عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة علم النفس، وهذا واضح من خلال الفرق بين المجموعتين ،في نتائج القياس البعدي للتعاطف الوجداني .

–إنه يتفق مع النضج العقلي للطلاب، مما أدى إلى فهمهم لمادة الدرس.

–إن التدريس على وفق هذا الانموذج ، زاد من رغبة طلاب المجموعة التجريبية الى البحث ،والتقصي ،وبناء، وتركيب أفكار جديدة ،ومختلفة ,الذي بدورة أدى إلى تنمية التعاطف الوجداني لديهم .

ثالثاً: الاستنتاجات Conclusions

في ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى ما يأتي :

١. إنَّ انموذج برترام بروس أكثر فاعلية في التعاطف الوجداني لدى طلاب الصف الخامس الادبي .

٢. ان تدريس مادة علم النفس باستعمال انموذج برترام بروس ،كان لها اثر ايجابي في التعاطف الوجداني لدى طلاب الصف الخامس الادبي .

رابعا: التوصيات Recommendation

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

١– ضرورة تدريس مادة علم النفس في المراحل الدراسية المختلفة ،على وفق انموذج برترام بروس لأثره في التحصيل، والتعاطف الوجداني .

٢– إقامة دورات تدريبية لتدريب المدرسين ،والمدرسات على استعمال انموذج برترام بروس في تدريس مادة علم النفس، من قبل مديريات الاعداد والتدريب في وزارة التربية .

٣– توجيه اللجنة القطاعية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المسؤولة عن مناهج كليات التربية الاساسية الى ضرورة تضمين المناهج بانموذج برترام بروس ، ضمن مفردات طرائق التدريس .

خامساً: المقترحات Suggestions

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

١– إجراء دراسة تهدف إلى التعرف على أثر انموذج برترام بروس ، للمراحل التعليمية الأخرى في المواد التربوية .

٢– إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى ، وبمتغيرات تابعة أخرى، مثل مهارات التفكير الابداعي ،ومهارات التفكير الناقد، ومهارات التواصل ،أو متغيرات سلوكية مثل الميول ،أو الاتجاهات نحو مادة علم النفس.

٣– إجراء دراسة لمقارنة انموذج برترام بروس ، مع طرائق ونماذج تدريسية أخرى، ومعرفة اثرها في التعاطف الوجداني ، لبيان أيهما أكثر أثراً وجدوى لخدمة العملية التعليمية.

٤- إجراء دراسات تهدف إلى تحديد العقبات، والصعوبات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية أثناء تدريسهم للانموذج ،والعمل على اقتراح الحلول المناسبة من أجل التغلب عليها.

المصادر

1. Atallah, Michel Kamel (1992), The impact of the cognitive and metacognitive teaching method for basic stage students on their scientific thinking and their achievement of scientific concepts, College of Graduate Studies, University of Jordan, Jordan.
2. Abu Qamar, Muhammad Hussein. (1996). The effect of using the directed inquiry method on the eighth grade students' achievement of science and their attitudes towards it, master's thesis, An-Najah National University, College of Education, Nablus.
3. Al-Baali, Ibrahim Abdel-Aziz (2012), The effectiveness of using the periodic inquiry model in developing science processes and academic achievement in science among fifth-grade students, International Journal of Educational Research, Arab Emirates Mosque, No. (31).
4. Al-Fneish, Ahmed Ali (1992), Investigative Education, 2nd edition, Tripoli, Libya.
5. Al-Hasnawi, Saad Abdel-Zahra (2005) The Effect of Watching TV Movies of Violence on the Empathy of Sixth Grade Pupils, Iraqi Books and Documents House.
6. Al-Nawawi, Abu Zakariya Yahya bin Sharaf (1985), Riyad al-Salihin from the words of the Master of the Messengers, Dar Al-Jil, Beirut.
7. Bruce، B. & Bishop، A.(2002). Using The Web to Support Inquiry-Based Literacy Development. Journal Of Adolescent And Adult Literacy،45(8)،706-714.
8. Bruce، B.& Davidson، J.(1996). An Inquiry Model for Literacy Across The Curriculum .Journal Of Curriculum Studies، 28(3)، 281-300.
9. Hijazi, Muhammad Abd al-Wahed (1983) The Circle of Human Sympathy, first edition, Al-Tarabian Publishing, Kuwait.
10. Katz , R.(1963): Empathy . Its nature and Uses, New York ,Free Press.
11. Ramadan, Ramadan Salih, and Othman, Farouk Al-Sayed (1993), The extent of the effectiveness of the investigative method in academic achievement and the development of some components of thinking among students of the College of Education, Journal of the Union of Arab Associations, No. 28.
12. Salibia, Jamil (1971), The Philosophical Lexicon, Beirut, the Lebanese Book House.